العنب بالزبيب العنب اذا يبس كان زبيبا كما ان الرطب اذا يبس كان تمرا وان ياكل الرطب بفتح الرا
المهملة وسكون الطا الجوز واللوز بيابسهما فان ذلك المذكور يغضب الشيطان مضارع اغضب
اي يجعله على الغضب لما فيه نفع للمومن وما ينفع المومن يغضب عليه الشيطان لعداوته اياه
ولا يقرن الرجل الاكل في الجمع اي الجماعة واقلها اثنان بين التمرتين ظرف للا يقرن حتى
يستاذن صاحبه الذي ياكل معه لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقرن الرجل بين
التمرتين حتى يستاذن اصحابه قال زين العرب قيل النهي عن القران انما هو عند شدة العيش
او كون الطعام قليلا فاما اذا كان لا يحتاج الى الاستيذان اذا كان الطعام طعام الضيافة واما
في غير ما ذكر الائمة انه يجوز للجماعة خلط الاطعمة والاكل معا من غير قصد احدهم لقمة اكبر
من لقمة صاحبه فان اتفق ان اكل احدهم اكبر بلا قصد فلا باس انتهى وكذا لا باس باخذ
التمرتين في دفعة اذا كان طعام الضيافة كبيرا بحيث تشبع منه جميع الاكلين وتستشفي
بالعسل من جميع الامراض فانه مبارك قد بارك عليه سبعون نبيا روي عن علي بن ابي طالب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جعلت البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع قد بارك عليه
سبعون نبيا وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا اشتكى احدكم شيا فليسال امراته ثلاثة
دراهم من صداقها وليشتري به عسلا او يشربه بما السما فيجمع الله له الهنا والمرئ والشفا
والما المبارك كذا ذكره في البستان يعني ان الله تعالى قال المهر للمراة هنيا مريئا وقال في
العسل فيه شفا للناس وقال في ما المطر وانزلنا من السما ما مباركا وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اخي
استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فقال سقيته فلم
يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جا الرابعة فقال اسقه عسلا
فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرا كذا ذكر في المصابيح وفي
شرحه لزين العرب استطلق بطنه اي حصل له اسهال وامره عليه السلام بشرب
العسل كان لعلمه ان السبب اجتماع فضلات بلغمية لزجة دفعها الطبيعة بذلك

مرة

مرة بعد اخرى ليسهل باقيه قوله عليه السلام صدق الله يريد به قوله تعالى فيه شفاء
للناس وقوله كذب بطن اخيك يريد به انه لم يصب الدواء بعد حظه لا لعدم الشفاء
في العسل لان ما اخبر الله به لا يجوز خلفه او لان النية في شربه غير خالصة او لانه
لم تنقض مدة المرض فان الله تعالى جعل لكل شي وقتا الى ههنا من شرح زين العرب وروى
الاعمش عن ابي صالح قال في حمى الربع ثلث سمن وثلث عسل وثلث لبن يجمع ويشرب
ذكره في البستان وقوله قد بارك عليه سبعون نبيا اي دعوا له بالبركة وجعلوه مباركا
يقال بارك الله لك وفيك وعليك وباركك كذا ذكر في مختار الصحاح وكان احب الفواكه
الى نبينا صلى الله عليه وسلم الرطب قال الربيع بن خثيم ليس للنفسا عندي دواء
الا الرطب وليس للمريض الا العسل كذا ذكر في البستان وفي الاحياء لن تستشفي
النفسا بشي افضل من الرطب والبطيخ روي عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ياكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا قال
زين العرب في شرح المصابيح والطبيخ مقلوب البطيخ وهو لغة فيه عند اهل الحجاز قيل
وهو الهندوي وقال بعض من شرح اراد بالبطيخ هنا قبل ان ينضج ويصير حلوا
فانه اذ ذاك يكون باردا واما بعد نضجه فانه حار وفيه نظر انتهى واحب اعضاء
الشاة اليه صلى الله عليه وسلم مقدمها اي جانب راسها فانه اقرب نفعا من كل دواء
وابعد من كل قذر واذى اي من كل موذ ومضر او من كل نجس كما ان فيها اي في الشاة كالمعاء
والمثانة والقرب معناهما اي معنى الاذى والقذر يقال ان عطف الاذى على القذر
يقرب ان يكون من قبيل العطف التفسيري وقد يقال انه من باب الاتباع والمزاوجة
مثل حسن وبسن واحب اللحم اليه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقدمها الكتف
قال الجوهري الكتف مثال كذب وكذب والجمع اكتاف انتهى ويقال بالكسر
وبالتحريك ايضا والذراع روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع اليه الذراع وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه فنهش منها واحب الشراب اليه
الحلو البارد لما روي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)